

طرق في تعليم المفردات اللغة العربية

سيف الدين

usyaif96@yahoo.com

جامعة الإسلامية سلطان محمد صفى الدين سمبس، كلمنتان الغربية

ملخص: إن المفردات عنصر من عناصر اللغة الهامة بحيث يتضمن عليها المعاني واستخدام في اللغة من المتكلم نفسه أو من الكاتب، والشخص تزداد له مهاراته في اللغة إذا ازدادت مفرداته. لأن كفاءة مهارة لغة الشخص متوقف على المفردات التي استوعب معانيها اللفظية. من أراد أن يتكلم بالعربية فاصحة فاليعرف أو يفهم المفردات الكثيرة، وكذلك في تعليم المفردات. تعليم المفردات هي مهمة لمن يريد ان يتعلم عن اللغة الثانية او اللغة الاجنبية. يتكون تعليم المفردات على كلمتين، هما التعليم و المفردات. أما التعليم هو عملية نقل المعلومات من الكتب أو من المعلم إلى المتعلم، و أم المفردات هي قائمة الكلمة. تعليم المفردات هو أساس تعليم اللغة الثانية و شرط من الشروط ليجد اللغة لكي يفهم معانيها حين يريد ان يتكلم او حين يعرض حتى يسبح قادر على إستخدامها لفهم الكتاب المقرر و التعبير أو شئى آخر من مجال اللغة. لمعرفة المفردات يحتاج إلى طرق تدريسها. و أما طرق التعليم المفردات اللغة العربية منها: طريقة المباشرة و طريقة السمعية الشفوية البصرية و طريقة تعبير الصور و طريقة التسلسل و طريقة الإيحائية.

الكلمات الأساسية: طرق تعليم، المفردات، اللغة العربية

إن المفردات هي أدوات حمل المعنى كما أنها وسيلة للتفكير. لأن المتكلم يستطيع ان يفكر ثم يعبر ما خطر في باله و فكره بكلمات ما يريد.^١

إن المفردات (حزري جوتور تاريخان: ١٩٩٠) عنصر من عناصر اللغة الهامة بحيث يتضمن عليها المعاني واستخدام في اللغة من المتكلم نفسه أو من الكاتب، والشخص تزداد له مهاراته في اللغة إذا ازدادت مفرداته. لأن كفاءة مهارة لغة الشخص متوقف على المفردات التي استوعب معانيها اللفظية.^٢

و المفردات في إصطلاح القاموس العام للغة الأندونيسية هي قائمة الكلمات.^٣ المفردة هي اللفظ أو الكلمة التي تتكون من حرفين فأكثر وتدل على معنى. المفردات ايضا هي عنصر من عناصر اللغة، لذلك تعليم المفردة هو عملية نقل العلوم من المدرس إلى المتعلم عن المفردات مناسبة بالمادة الدراسية. أما المفردات لها معاني :

١. عنصر من عناصر اللغة الشاملة على المعارف عن المعاني واستخدامها في اللغة،
 ٢. الكلمات التي يستوعب عليها المتكلم والكاتب،
 ٣. قائمة الكلمات المنظمة مع البيان الموحز مثل القاموس.
- والمفردات هي كما قالت اندانج رومانينجسيه هي كما تلى:^٤
١. جمع الكلمات التي كانت في اللغة

^١ محمد كامل ناقة، تعليم اللغة العربية بلغات الاخرى: اسسه ومدخله-طرق التدريس، (مكة المكرمة: جامعة ام القرى، ١٩٨٥)، ١٦١

^٢ مقبول، 'فعالية استخدام بطاقة الالعب اللغوية في تعليم المفردات' (رسالة الماجستير — جامعة سونان امبيل، سورابايا، ٢٠١٤)، ١٨

^٣ فرودمنتا، قاموس اكبر اللغة الاندونيسيا، (جاكرتا: بالي فستاكا، ١٩٩٥)، ٥٧٢

^٤ ندانج روماننسيه، اللغة الاندونيسيا، (سمارانج: سافا تيريدا جايا، ٢٠٠٦)، ٤

٢. كثير الكلمات عند المتكلم أو الكاتب

٣. الكلمات يستخدم في مجال العلم

٤. ترتيب الكلمات في المعجم البسيط والمنظم

ومن الفكرة السابقة تخلص الباحثة أن المفردات جمع الكلمات الموجودة في اللغة التي يستخدمها المتكلم أو المحدث مع الغير لتعبير عما في أفكاره وهي أهم عناصر التركيب اللغوي.

مفهوم تعليم المفردات

تعليم المفردات هي مهمة في لمن يريد ان يتعلم عن اللغة الثانية او اللغة الاجنبية. تعليم المفردات يتكون تعليم المفردات على كلمتين، هما التعليم و المفردات. ° أما التعليم هو عملية نقل المعلومات من الكتب أو من المعلم إلى المتعلم. و ام المفردات هي قائمة الكلمة.

يشكل تعليم المفردات جزءا رئيسيا في دراسة اللغة. ٦ وكذلك في رأي الآخر ان تعليم اللغة او الكلمة العربية للتلاميذ الاجانب هو ان يكون التلميذ قادرا على ترجمة الكلمة و تحدي معنى المفردات و نطقها السليم، و كذلك قدر التلاميذ ان يستخدم الكلمة المناسبة في سياق الجملة السليمة. ٧

من الرأي السابقة عرفنا ان تعليم اللغة الام و اللغة الثانية مختلف في المعنى اللغة و اهداف تعليمها و لذلك ان تعليم المفردات هو اساس تعليم اللغة الثانية و شرط من الشروط ليجد اللغة لكي يفهم التلاميذ معانيها حين

° حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، (مصر: المكتبة المصرية البيانية، د س)، ص ١٩

٦ مقبول، "فعالية استخدام بطاقة الالعب اللغوية في تعليم المفردات" (رسالة الماجستير — جامعة سونان امبيل، سوربايا، ٢٠١٤)، ٤٢

٧ مسعودة، "تعليم المفردات في الكتاب" العربية للطلبة" باستخدام الجور العروضية لترقية مهارة القراءة" (رسالة الماجستير — جامعة سونان امبيل، سوربايا، ٢٠١٠)، ١٨

يريدون ان يتكلم او حين تعرضون حتى يسبحوا قادر على استخدامها لفهم الكتاب المقرر و التعبير او شىء آخر من مجال اللغة.

إن معيار الكفاءة في تعليم المفردات هو أن يكون التلاميذ قادرًا على هذا كله بالإضافة إلى شيء آخر لا يقل عن هذا كله أهمية، ألا وهو قدرته على أن يستخدم الكلمة المناسبة في المكان المناسب.^٨ وأما معيار الكفاءة في تعليم المفردات فهي كما يلي :

- ١ . يستطيع التلاميذ نطق الحروف من المفردات.
 - ٢ . يفهم التلاميذ معنى المفردات المستقلة أو في السياق.
 - ٣ . يعرف التلاميذ طريقة الاشتقاق من المفردات.
 - ٤ . يجرد التلاميذ وصف المفردات في تركيب لغوي صحيح.
 - ٥ . يقدر التلاميذ استخدام الكلمة المناسبة في المكان المناسب.^٩
- من فقرة السابقة نخلص الباحث ان تعليم المفردات مهم جدا لان تعليم المفردات هو اساس و شرط من شروط لاكتساب اللغة الثانية.

أهمية تعليم المفردات

قد يختلف خبراء تعليم العربية كلغة أجنبية في معانيها وأهدافها. وأما أهمية المفردات في تعليمها فهي كما تلى:

- ١ . أن تعليم المفردات مطلب أساسي من مطالب تعلم العربية و شرط من شروط إجابتها.

^٨ رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، القسم الثاني، جامعة أم القرى معهد اللغة العربية، وحدة البحوث والمناهج سلسلة دراسات في تعليم العربية)، ص. ٦١

^٩ رشدي أحمد طعيمة، مرجع السابق، ص. ٦١

٢. أن حقيقة اللغة مجموعة من المفردات حتى لا يمكن الناس فهم اللغة قبل معرفة معاني المفردات منها

٣. ج. كانت التلاميذ استيعابا كثيرا من المفردات يشعرون بالسهولة في تعلم اللغة العربية.

٤. المفردات عنصر اساسى من عناصر اللغة. كما قال رشدى احمد طعمة فى كتابه: و مع اهمية موقعها فى كل من مهارات اللغة الاربعة (استماع و كلام و قراءة و كتابة) الا ان هذا الموقع بتفاوت من مهارة الى اخرى.^{١٠}

وهذه تدل أن تعلّم المفردات أمر ضروري لأن المفردات عنصر من عناصر اللغة المستخدمة فى تعليم اللغة العربية. فى مرحلة الإبتدائية لغة العربية لتلاميذ صعوبة الآن الطريقة الأولى هي إعطاء تعليم المفردات و تراكيبها.

مبادئ تقديم المفردات

والمبدئى ينبغى ان يستند اليها المدرس عند اختيار المفردات هي:^{١١}

١. مراعاة مبادئ الشيوخ

٢. مبدأ الشمول

٣. فصاحة الكلمة

٤. مبدا سهول نطق النطق الكلمة و كتابتها

و ام المبادئ فى تقديم المفردات كما قال محمد على الخوالي هي:^{١٢}

^{١٠} مجيدة احملة، "تطوير اساليب تفعيل الذاكرة لتعليم المفردات" (رسالة الماجستير — جامعة سونان امبيل، سوريا، ٢٠١٣)، ١٩.

^{١١} مقبول، "فعالية استخدام بطاقة الالعب اللغوية فى تعليم المفردات" (رسالة الماجستير — جامعة سونان امبيل، سوريا، ٢٠١٤)، ٢٦.

^{١٢} زين العارفين، "تصميم المواد التعليمية بتطوير المفردات العربية لتنمية المهارة القراءة" (رسالة الماجستير — جامعة سونان امبيل الاسلامية الحكومية، سوريا، ٢٠١٥)، ٢٧.

١. تفضل الكلمة المحسوسة قبل المجرد. المثل: تقديم "كلب" على "قلب"
٢. بتفضل الكلمة النشيطة قبل الخادمة. المثل: تقديم "اكل" على "نام"
٣. بتفضل الكلمة المحتوى قبل الوظيفة. المثل: الكلمات من الاسماء و الافعال قبل الحروف.

أنواع المفردات

هناك عدة تقسيمات للمفردات نعرض فيما يلي أكثرها شيوعاً:

اولاً: تقسيمها حسب المهارات اللغوية:

١. مفردات الفهم *understanding vocabulary* و هذه تنقسم الى نوعين:
٢. مفردات للكلام *speaking vocabulary* و هذه ايضا ينقسم الى نوعين:
٣. مفردات للكتابة *writing vocabulary* و هذه ايضا ينقسم نوعين:
٤. مفردات كامنة *potential vocabulary* و تنقسم كذلك الى نوعين:

ثانياً: تقسيمها حسب المعنى: يمكن ان تقسيم المفردات كالتالى:

١. كلمات المحتوى *content vocabulary* و يقصد بها مجموع المفردات الاساسية التى تشكل صلب الرسالة مثل الاسماء و الافعال... الخ

٢. كلمات و وظيفة *function words* و يقصد بها مجموع المفردات التي تربط المفردات و الجمل التي يستعان بها على اتمام الرسالة مثل حروف الجر و العطف، و غير ذلك
٣. كلمات عنقودية *cluster words* و يقصد بها مجموع المفردات التي لا تنتقل معنى معيناً و هي مستقلة بذاتها و انما تحتاج الى كلمات اخرى مساعدة تنتقل من خلالها الى المستقبل معنى خاصاً مثل (رغب) او رغب عن

أسس اختيار المفردات

ينبغي للمدرسين قبل عملية التعليم في تعليم المفردات أن يستعد المفردات المناسبة يحتاج التلاميذ، وأما الأسس في اختيار المفردات فهي:

١. الشيوع و التواتر (*Frequency*): التواتر هو اختيار المفردة عالية التكرار وكثير استعمالها لدي التلاميذ. مثل المفردات من المدرسة (فصل، قلم، مدرس، تلميذ، وسبورة)، أو العائلة (أب، أم، إبن و بنت)، أعضاء الجسم (رأس، يد، عين، أنف، وفم) وغيرها.
٢. التوزع او المدى (*Range*): التوزع هو اختيار المفردة المستخدمة في أكثر من بلد عربي ليس بلد واحد. لذا أخذ المدرس المفردات التي تلقيها معظم البلاد العربية على استخدامها.
٣. المتاحية (*Availability*): المتاحية هي اختيار المفردة المناسبة باحتياج التلاميذ، ولها معنى معين ومحدود. والمثال منها المفردات عما يتعلق في التربية، "الطريقة" حقيقة بمعنى (*Method*) ولكن في التربية بمعنى كيفية التعليم، (*Street*) شارع

٤. الألفة (*Familiarity*) الألفة هي اختيار المفردة التي تكون مألوفة لدى التلاميذ وتركيبها النادرة في استخدامها، مثل "شمس" مألوفة من "ذكاء" مع أما في نفس المعنى.

٥. الشمول (*Coverage*): الشمول هو اختيار المفردة التي تشمل على عدة مجالات لدى التلاميذ، مثل "بيت" أشمل من "منزلة" لأن "بيت" مستخدم في بيتنا، بيت الله، بيت الإبرة، بيت العنكبوت، بيت المال ولا في مفردة "منزلة"

٦. الأهمية: الأهمية هي اختيار المفردة التي تشيع حاجة معينة لدى التلاميذ على تلك المفردة العامة التي قد لا يحتاجو

٧. العروبة: المدرس "هاتف" على "التلفون" في شرح وسيلة الاتصال. والحاسوب على الكمبيوتر.

في هذا الشرح السابق تلخص الباحثة أن الأساس في اختيار المفردات هو هام على نجاح تعليم المفردات. هذه هي الأساسات التي تستوعبها المدرس قبل بداية عملية تعليم المفردات. قبل تعليم المفردات ينبغي للمدرس أن يهتم بما يتعلق بتعليمها، وهي كما يلي:

أ. تعليم المفردات ليس قائما بنفسه ولكن يرتبط بتعليم عناصر اللغة الأخرى (المطالعة، الاستماع، الإنشاء، والمحادثة)

ب. قد تكون المفردة لها معنى أكثر من واحدة، وينبغي للمدرس أن يحدد معناها مناسبة بالسياق.

قد تكون المفردة معروفة في المعنى ولكن ليست مناسبة في السياق.

إذن يشرح المدرس المعنى المناسب بالسياق. لأن المفردة لها معنيين حقيقي

طرق تدريس المفردات

الطريقة عبارة عن خطة عامة لاختيار وتنظيم وعرض من المادة اللغوية، على أن تقوم هذه الخطة بحيث لا تتعارض مع المدخل الذي تصدر عنه وتنبع منه، وبحيث يكون واضحاً أن المدخل شيء مبدئي والطريقة شيء إجرائي. أما الطرق المستخدمة في تدريس المفردات هي:

(١) طريقة المباشرة

تستخدم هذه الطريقة في تعليم اللغة العربية لتدريب التلاميذ التكلم باللغة الهدف مباشرة ولو كان أحياناً هناك الكلمة الصعبة أي الغريبة لا يفهمها التلاميذ، ولكنهم يفهمون بيان المدرس عنها بذكر مفردته أو بالحركة أو بتظهير الأشياء نفسها أو بصورها في السبورة من غير أن يترجمها إلى اللغة الأم. بهذه الطريقة يتدرب التلاميذ التكلم في الفصل ويتعودوا أيضاً بالمحادثة بينهم باللغة العربية في حياتهم اليومية. هناك نشاط أخرى لإعطاء المفردات والمترادفات أو أسبوع اللغة.

هذه الطريقة هي الطريقة الرائجة بين المعلمين، وأصبح لأصحابها نفوذ كبير على معلم اللغة الحديثة والمصطلح الذي انتشر بصورة أسرع فقد كان اسم الطريقة المباشرة. ومن أهم ملامح هذه الطريقة في تعليم العربية كلغة ثانية هي:

- أ. تعطى الطريقة المباشرة الأولوية لمهارة الكلام بدلاً من مهارات القراءة والكتابة والترجمة، على أساس أن اللغة هي الكلام بشكل أساسي
- ب. تتجنب هذه الطريقة استخدام الترجمة في تعليم اللغة الأجنبية وتعتبرها عديمة الجدوى، بل شديدة الضرر على تعليم اللغة المنشودة وتعلمها.

ج. بموجب هذه الطريقة، فإن اللغة الأم لا مكان لها في تعليم اللغة الأجنبية.

د. تستخدم هذه الطريقة الاقتران المباشر بين الكلمة وما تدل عليه، كما تستخدم الاقتران المباشر بين الجملة والموقف الذي تستخدم فيه.

هـ. لا تستخدم هذه الطريقة الأحكام النحوية لأن مؤيدي هذه الطريقة يرون أن هذه الأحكام لا تفيد في اكساب المهارة اللغوية المطلوبة

و. تستخدم هذه الطريقة أسلوب "التقليد والحفظ" حيث يستظهر الطلاب جملا باللغة الأجنبية وأغاني ومحاورات تساعد على إتقان اللغة المنشودة.

الدعامة الأساسية في الطريقة المباشرة هي أن تعلم اللغة الثانية يجب أن يماثل تعلم اللغة الأولى، أي في كثير من التفاعل البشري النشط، والاستعمال التلقائي للغة، وعدم استخدام الترجمة بين اللغتين الأولى و الثانية، وعدم تحليل القواعد النحوية أو الإقلال منه. ويلخص ريتشاردز وروجرز مبادئ الطريقة المباشرة فيما يلي:

أ. إن التعليم في قاعة الدرس يجب أن يتم كله باللغة الهدف

ب. لا تعلم إلا الجمل و الكلمات اليومية

ج. تقدم مهارات الاتصال الشفهي في تسلسل متدرج، وتبنى على تبادل الأسئلة والأجوبة بين المدرسين و الطلاب في قاعات ذات أعداد قليلة.

د. يعلم النحو عن طريقة الاستنباط

هـ. تقدم العناصر الجديدة شفها

و. تقدم الكلمات الحسية عن طريقة الأشياء و الصور، وتقدم الكلمات التجريدية عن طريق ربطها بأفكار
ز. التأكيد على صحة النطق والنحو.

ولم تنجح هذه الطريقة من انتقادات رجال الأساليب وعلماء اللغة، ومن بين الانتقادات الموجهة إلى هذه الطريقة هي تهتم بمهارة الكلام على حساب المهارات اللغوية الأخرى. وعندما لا تستخدم هذه الطريقة اللغة الأم في تعليم اللغة الأجنبية، فإن كثير من الجهد يدل وكثيرا من الوقت يضيع ولو استخدمت هذه الطريقة اللغة الأم بشكل محدود لتوفر كثير من الجهد وكثير من الوقت. ولذا فإن بعض رجال الأساليب يتهم هذه الطريقة بأنها أبعد الطرق عن كونها مباشرة. وإن استبعاد هذه الطريقة للأحكام النحوية من التعليم يحرم المتعلم من إدراك ماهية القوالب النحوية التي تنتظم فيها كلمات اللغة لتكوين الجمل. أهم ملاحظاتها:

أ. يتعلم الطالب اللغة الثانية بالطريقة التي يكتسب بها الطفل اللغة الأم (التعليم عن طريق التمثيل والحركة)

ب. تتجنب الترجمة وترى أن استعمال لغة وسيطة في التعليم أمر شديد الخطورة.

ج. تستخدم أسلوب التقليد والحفظ.

د. تهتم بالجانب الشفوي من اللغة حيث تعطي الأولوية لمهارة الكلام بدلا من القراءة والكتابة.

هـ. دور المتعلم إيجابي (يتكلم أكثر من المعلم) فهي طريقة تعلم لا تعليم حيث يرى معتقوها أن المتعلم يمكن أن يتعلم اللغة بنفسه.

- و. تقدم مهارات اللغة مرتبة كما يتم اكتسابها في اللغة الأم.
- ز. تعلم المفردات والتراكيب الشائعة المحيطة بالطالب والمرتبطة بحاجاته اليومية.
- ح. تهتم بالطلاقة اللغوية دون أن تغفل الصحة اللغوية

(٢) الطريقة السمعية الشفوية البصرية / (Audio Lingual / Visual Method)

وسميت هذه الطريقة بالطريقة التركيبية لأنها تجمع بين الاستماع إلى اللغة أولاً، ثم إعطاء الرد الشفوي وقد أدخل العنصر البصري على التسمية نظراً للاعتماد عادة على وجود عنصر مرئي، مثل الصورة أو الرسم لمساعدة المتعلم على تكوين صورة واقعية عن معنى الصيغة اللغوية التي تجرى تعلمها. لقد كانت الطريقة المباشرة والطريقة القراءة التي أشرنا إليها مجرد ارهاصات ومقدمات لهذه الطريقة. ومن ذلك تطوري الطريقة التي عرفت باسم الطريقة السمعية الشفوية أو السمعية البصرية.

تستخدم هذه الطريقة في تدريس المفردات لتدريب الإستماع التلاميذ أولاً بمشاهدة الأفلام أو القصة مثلاً ثم يحدد المفردات الجديدة بالنطق تحديداً صارماً، ثم يأمر المدرس منهم أن يتركب المفردات الجديدة جملة مفيدة، ويلزم المدرس في هذه الطريقة أن تكون له المهنة والمهارات في إلقاء مادة الكلام أو المحادثة وأن يصبروا، لا سيما في تدريب التلاميذ الذي ليس له زاد عن اللغة العربية ولو كان قليلاً.

هذه الطريقة من أبسط الطرق في تدريس المفردات وأكثرها استخداماً لدى مدرس اللغة لأنها تستغني من الجهد في تنفيذها، وسرعة استيعاب معنى

الكلمة لدى طالب الإبتداء لأنها قد أدخلت عنصر البصرى فيه فيسهل فهمها دون الإلجاء إلى اللغة الوسيطة أو إلى الترجمة.

(٣) طريقة تعبير الصور

كانت الصورة تستخدم في استحضار المعنى من خلال ما يدل عليه أو استحضار المعنى من خلال الكلمة التي يراها أو يسمعها، فان الصورة تسمح بعرض فهم فوري تقريبا للكلمات معزولة، و في أغلب الأحيان يتعلق الأمر بأسماء مادية. وكذلك كانت الصورة تحقق عملية الفهم دون التحليل الذى تؤدى اليه الترجمة. ومن ابسط مواد ما قبل القراءة هو القصة المصوّرة، التى يمكن فهمها بتتبع مجموعة صور من اليمين إلى اليسير حتى اسفل الصفحة. وتساعد الصور و الرسومات الطلاب على تمييز الكلمات و الأفكار، كما أنها تسهل عليهم ربط الكلمة بما تشير إليه. ويستطيع المعلم أن يصمم التمارين التى تساعد المتعلمين على تطوير تهجئتهم من خلال استخدام الرسومات الخطية البسيطة.

يستطيع المعلم أن يجعل من التعبير المصور بوصفه تدريبا شفويا موجها، نشاطا كتابيا يعقب مرحلة التدريب الشفوى، ويجد المعلم نفسه عند استهدام الصور فى تعبير الشفوى أمام خيارين: الخيار الأول هو أن يستخدم صورا معدة مسبقا مثل الصور التجارية الجاهزة، وفى هذه الحالة يستحسن أن تعلق الصور على السبورة أمام الفصل أثناء الدرس. و الخيار الثانى هو ان يقوم المعلم يرسم الصور بنفسه، و هى عادة تكون عبارة عن رسومات تخطيطية بسيطة تحكي قصة و يجذب أن يستعين المعلم ببعض الطلاب فى الرسم إذا كان غير واثق من قدرته على الرسم.

وإذا قرر المعلم أن يرسم الصور بنفسه فإن هذا سيساعد على توفير الوقت للطلاب، لأنهم سيشاهدون المعلم وهو يرسم الصور صورة بعد الأخرى وهو يحكى القصة أو أن يستخلص القصة من الطلاب بعد رسم الصور. ويجب على المعلم أن يترك مساحة كافية على السبورة لكي يكتب عليها الكلمات الأساسية والتعبيرات على جوانب الصور أو تحتها.

وبعد الإنتهاء من هذا التدريب، يقوم المعلم بمسح السبورة ويطلب من الطلاب التقدم إلى السبورة وإعادة القصة على أسماع زملائهم مصاحبة بالصور.

٤) طريقة التسلسل (Gradual)

طريقة التسلسل هي طريقة التعليم المباشر - دون ترجمة - وعلى أساس المفاهيم دون شرح القواعد النحوية. وهي مكونة من سلسلة من الجمل المرتبطة يسهل إدراكها.

وأول درس يتكون من سلسلة من خمس عشرة جملة تالية:

أمشي إلى الباب. أقترّب من الباب. أقترّب أكثر من الباب. أصل إلى الباب. أقف عند الباب. أمد ذراعي. أمسك بالمقبض. أدير المقبض. أفتح الباب. أسحب الباب. الباب يتحرك. الباب يدور على المفصلات. الباب يدور ويدور. أفتح الباب واسعا. أترك المقبض.

وتتضمن هذه الجمل - كما هو ظاهر - عددا كبيرا من المفردات والظواهر النحوية ونظام الكلمات، أي أنه ليس درسا سهلا ومع ذلك فقد نجح جوان في دروسه، لأن اللغة التي استعملها كانت قريبة الفهم، يسيرة الاختزان والاستدعاء، مرتبطة بالواقع.

(٥) طريقة الإيجابية (Sugesti)

تعود هذه الطريقة إلى فكرة عالم النفس البلغاري "لوزانوف" (Lozanov) من أن العقل البشري يستطيع معالجة كمية هائلة من المعلومات حين تتوافر ظروف ملائمة للتعلم، ومن بينها الإسترخاء وغياب سيطرة المعلم. وتؤدى الموسيقى دورا أساسيا في هذه الطريقة لأن تمكن المتعلم من التعامل مع قدر كبير من المادة التعليمية، لأن العزف الموسيقي الهادئ يؤدي إلى زيادة موجات الألفا في المخ وانخفاض في ضغط الدم وفي معدل النبض.

وقد طبق لوزانوف (Lozanov) وأتباعه هذه الطريقة على تدريس المفردات والقراءة والحوار وأداء دور معين وغيرها من أوجه النشاط في قاعة الدرس، والمنهج هنا لا يختلف عنه في الطرق الأخرى، لكن الفرق يتركز في شيئين:

١. أن يجري الدرس في سياق موسيقي هادئة.
 ٢. أن يجلس الدارسون في مقاعد ناعمة ومريحة، في حالة استرخاء واع، يشجعهم المدرس على أن يكونوا "كالأطفال" قدر ما يستطيعون، تاركين قيادهم للمدرس، محاولين فقط أن يؤديوا أدوار أصحاب اللغة التي يتعلمونها، وبهذه الوسيلة يصبحون قابلين "للإيجاء".
- ويصف "لوزانوف" (Lozanov) "مشهدا من تعليم اللغة بهذه

الطريقة:

تبدأ الجلسة دون أي حديث، إنما صمت مدة دقيقتين، ويدير المدرس شريطا موسيقيا، ويظل يستمع في صمت، حتى يتلبس حالتها الإيقاعية، ثم يبدأ في قراءة النص أو توقعه حسب النغمة الموسيقية، ويتابع الدارسون النص

الذي طبع مع ترجمة بلغتهم الأصلية ، ثم تعود فترة صمت، لإثارة رغبة الدارسين وتعود الموسيقي، ويغلق الدارسون كتبهم ليستمعوا فقط إلى المدرس ثم يعيد قراءة النص، ثم يغادرون القاعة في نهاية الدرس في صمت، ولا يكلفون بأي واجب منزلي إلا قراءة النص قراءة سريعة قبل النوم وعند الاستيقاظ مباشرة.

وقد لقيت الطريقة الإيجائية نقدا من عدة أوجه، منها ما ذكره سكوفيل (Scovel) من أن نتائج لوزانوف التي يتباهى بها كلها موضع نظر، ومنها صعوبة توفير الموسيقي والقاعة الناعمة المريحة في كل مواقع التعليم، على أن أهم ما يوجه إليها من نقد يتركز حول اقتصار هذه الطريقة على تدريب الدارس على التذكر ومن ثم لا مجال للجوانب الأخرى في عملية متكاملة لاكتساب اللغة. ومهما يكن من أمر فإن علينا أن نستثمر ما نراه نافعا في هذه الطريقة وفي غيرها، ونجعلها توائم ظروفنا التعليمية. من بين طريقتين السابقتين استحضارها فهذه الطريقة من أدقها إجائيا لأنها تحتاج إلى عدة عوامل أسند إليها ولا تستعمل هذه الطريقة إلا في المدارس والمعاهد العصرية المتقدمة.

وقد تكون كل هذ الطريقة تحتاج إلى الدافعية، ولعل الدافعية من أهم العوامل التي ينظر إليها عند محاولة تفسير نجاح تعلم اللغة الأجنبية أو فشله. والدافعية هي الحافز والمثير الداخلي عند الإنسان لتعلم اللغة الأجنبية. وهناك العديد من العوامل التعليمية والفردية والاجتماعية التي ينظر إليها على أنها تؤثر في زيادة الدافعية أو الحد منها. ومن بين هذه العوامل الذكاء والاستعداد والمثابرة واستراتيجيات التعلم والتفوييم الذاتي. ولكن الدافعية ترتبط في الأساس

بالهدف من تعلم اللغة الأجنبية. ولعل من أهم الدراسات في هذا المجال تلك الدراسة التي أجراها غاردنر ولامبرت حيث خلصا إلى نوعين من الدافعية يعتبران الأساس في تعلم اللغات الأجنبية: الدافعية الوسيلية والدافعية التكاملية أو الانتمائية. والدافعية الوسيلية (Instrumental Motivation) تشير إلى الدافع لتعلم اللغة الأجنبية كوسيلة لتحقيق أهداف محددة، مثل تحسين الرضع الوظيفي أو الدارسي، أو قراءة المواد العلمية والتقنية و التخصصية، أو الترجمة أو غير ذلك. أما الدافعية التكاملية (Integrative Motivation) فتشير إلى رغبة متعلم اللغة الأجنبية في الاندماج في ثقافة اللغة الأجنبية، واعتبار نفسه عضواً كامل العضوية في المجتمع الذي يستخدم تلك اللغة الأجنبية لغة أصلية له. وهكذا الطريقة تدريس المفردات تحتاج إلى المدخول الدافعية لأن هذه المدخول تساعد الطالبات في نجاح تعلمها.

الأساليب في تعليم المفردات

وأما الأساليب في تعليم المفردات فتمكن المعلم أن يستخدمها لترقية قدرة تعليم المفردات كما يذكر فؤاد افندى فهي:

١. استماع الكلمة

في هذه المرحلة الأولى إعطاء الفرصة على التلاميذ لاستماع الكلمات أو المفردات من المعلم الذي يقرأها تكررًا.

٢. تلفظ الكلمة

بعد إعطاء الفرصة للتلاميذ لاستماع المفردات، إعطاء الفرصة لتلفظ الكلمة التي قد سمعوها.

٣. إعطاء المعنى

هذه المرحلة الأخيرة هي إعطاء المعنى للكلمة أو المفردات ويقصد التسهيل للتلاميذ في تعليم اللغة العربية وخاصة في تعليم المفردات. وتوجد أيضا الأساليب لمساعدة المعلم في إعطاء المعنى، ومنها:

أ. إبراز ما تدل عليه الكلمة من أشياء كأن تعرض قلما أو كتابا عندما تردد كلمة قلم أو كتاب.

ب. تمثيل المعنى كأن يقوم المعلم بفتح الباب عندما ترد جملة (فتح النافذة)

ج. ذكر المتضادات كأن يذكر لهم كلمة (بارد) في مقابل (ساخن) إن كان لهم سابق عهد.

د. ذكر المترادفات كأن يذكر لهم كلمة (السيف) لتوضيح معنى كلمة (صمصام) إن

أساليب توضيح معنى المفردات

هناك عدة أساليب نذكرها بترتيب الذي نقترح ورودها فيه:

١. إبراز ما تدل عليه الكلمة من أشياء (النماذج)، كأن نعرض قلما أو كتابا عندما ترد كلمة قلم أو كتاب.

٢. تمثيل *Dramatization* المعنى كأن يقوم المعلم بفتح الباب عندما ترد جملة "فتح الباب".

٣. لعب الدور *Role Playing* كأن يلعب المعلم دور مريض يحس بألم في بطنه ويفحصه طبيب.

٤. ذكر المتضادات *Antonyms* كأن يذكر لهم كلمة "باردة" في مقابل "ساخن" إن كان لهم سابق عهد

٥. ذكر المترادفات *Synonyms* كأن يذكر لهم كلمة " السيف "
- لتوضيح معنى كلمة "صمصام" إن كان لهم سابق عهد بكلمة سيف.
٦. تداعي المعاني *Association* وذلك بذكر الكلمات التي تثيرها في ذهن الكلمات الجديدة. كأن يذكر عند ورود كلمة "عائلة" الكلمات الآتية : زوج وزوجة وأسرة وأولاد.....الخ.
٧. ذكر الاصل الكلمة *root* ومشتقا. وهذا أيضا من أساليب توضيح المعنى فعند ورود كلمة "مكاتبة" مثلا يستطيع المعلم بيان أصلها "كتب". وما يشتق من هذا الأصل من كلمات ذات صلة بالكلمة الجديدة (كاتب ومكتوب وكتاب...الخ) يعتبر هذا الأسلوب أكثر فاعلية في اللغات التي تعتمد على الإلصاق أي تشيع فيها ظاهرة إلحاق زوائد على الكلمات تغير من معناها، مثل الإنجليزية.
٨. شرح معنى الكلمة العربية وذلك بشرح المقصود من الكلمة
٩. تعدد القراءة، في حالة ورود كلمة جديدة في نص يقرؤه الطلاب يمكن تكليفهم بقراءة النص قراءة صامتة عدة مرات حتى يستكشف أحدهم معناها. وبذلك يكتشف الطلاب اتجاهها إيجابيا نحو تعدد مرات القراءة. فالطالب مع تعدد مرات القراءة يفهم أكثر.
١٠. البحث في القاموس، يمكن تكليف الطلاب في المستويات المتوسطة والمتقدمة بالبحث في القواميس العربية لتوضيح معنى الكلمة الجديدة.
١١. الترجمة إلى لغة وسيطة *Intermediate Language* وهذا اخر أسلوب يمكن أن يلجأ إليه المعلم لتوضيح معنى الكلمة وعلى المعلم ألا يتعجل في هذا الأمر. وفي هذه الأساليب السابقة تلخص

الباحثة أن أساليب توضيح معنى المفردات لها دور هام في فهم التلاميذ عن تعلم المفردات، لأن بتلك الأساليب جعل التعليم المفردة تعليماً عميقاً و نجاح كى تفهم التلاميذ فى تعلم المفردات

المراجع

- أحمد، رشدي طعيمة. المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، القسم الثاني، (جامعة أم القرى معهد اللغة العربية وحدة البحوث والمناهج سلسلة دراسات في تعليم العربية).
- احملة، مجيدة، "تطوير اساليب تفعيل الذاكرة لتعليم المفردات" (رسالة الماجستير -- جامعة سونان امبيل، سوريا، ٢٠١٣).
- رومانسيه، ندانج، اللغة الاندونيسيا. سمارنج: سافا تيريدا جايا، ٢٠٠٦.
- شحاتة، حسن. تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. مصر: المكتبة المصرية البيانية، ١٩٩٨.
- العارفين، زينز "تصميم المواد التعليمية بتطوير المفردات العربية لتنمية المهارة القراءة" (رسالة الماجستير -- جامعة سونان امبيل الاسلامية الحكومية، سوريا، ٢٠١٥).
- فرودمنتا. قاموس اكبر اللغة الاندونيسيا. جاكرتا: بالي فستاكا، ١٩٩٥.
- قبول، "فعالية استخدام بطاقة الالعب اللغوية فى تعليم المفردات" (رسالة الماجستير -- جامعة سونان امبيل، سوريا، ٢٠١٤).

كامل، محمد ناقة. تعليم اللغة العربية بلغات الاخرى اسسه-مداخله-طرق
التدريس. مكة المكرمة: جامعة ام القرى، ١٩٨٥.
مسعودة، "تعليم المفردات في الكتاب "العربية للطلبة" باستخدام البحور
العروضية لترقية مهارة القراءة" (رسالة الماجستير-- جامعة
سونان امبيل، سوربايا، ٢٠١٠).